اصناف الناس

الحمد لله الذي فرض على عباده الصلوات لحكم عظيمة ، وأسرار جليلة ، وجعلها مكفرات لما بينهن من صغائر الذنوب ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا أما بعد

عباد الله : الناس كما يقال أصناف ، فمن الناس إن غاب سئل عنه ، وإن مات فقد ، ومن الناس إذا غاب لم يسئل عنه ، وإن مات لم يفقد ، بل قد يقول البعض منّا أراح واستراح 0

عباد الله : بعض الناس كالنحل أينما وقع نفع ، ولا يقع إلا على طيب ، معاشرته طيبة ولسانه أطيب والعكس بالعكس0

عباد الله : قال النبي ( إِنَّمَا مَثَلُ الجليس الصالحُ والجليسُ السوءِ كحامِلِ المسك ، ونافخِ الكِيْرِ فحاملُ المسك : إِما أن يُحْذِيَكَ ، وإِما أن تبتاع منه ، وإِمَّا أن تجِدَ منه ريحا طيِّبة ، ونافخُ الكير : إِما أن يَحرقَ ثِيَابَكَ ، وإِما أن تجد منه ريحا خبيثَة ) ، هكذا هم الناس 0

عباد الله : قال الشاعر

إذا ما مــــات ذو علم وتقوى ، فـــقد ثُلِمت من الإسلام ثُلمة

وموتُ الحــاكم العدلِ المولّى ، بحــكم الشرع منقصةٌ ونقمة

وموت العــــــابدِ القـوّام ليـلاً ، يُناجي ربّــــه في كـل ظلمـة

وموتُ فتىً كثير الجود محـلٌ ، فإن بــــقاءه خصـبٌ ونعمـة

وموتُ الفارس الضرغام هدمٌ ،فكم شهِدتْ له بالنصر عزمة

فحسبُك خمسةٌ يُبـــكى عليهم ، وباقي الناس تخفيف ورحمـة

وباقي الخلق هم همـجٌ رعـاعٌ ، وفــــــي إيجادِهـم لله حكمـة

قال ابن القيم رحمه الله : والمقصود بهذا كما قال عليُّ بنُ أبي طالب : الناسُ ثلاثة : فعالمٌ ربانيّ ، ومتعلّمٌ على سبيل نجاة ، وهمجٌ رَعَاع أتباعَ كلِّ ناعق ، يميلون مع كلّ ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق0

قلنا ما قد سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله الذي أوضح لنا سبيل الهداية وأزاح عن بصائرنا ظلمة الغواية ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى والرسول المجتبى المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد

عباد الله : اتقوا الله حق تقاته فإن التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاقتناع بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل ، قال الشاعر :

خل الذنــــــــوب صغيرها ،،،،، وكبيرهـــــا ذاك التقى

واصنع كماش فــوق أرض ،،،،، الشوك يـحذر ما يرى

لا تـــــــــــــــحقرن كبيرة ،،،،، إن الجبال مـن الحصى

وقال الشافعي :

عليك بتقوى الله إن كنت غافلا ،،، يأتيك بالأرزاق من حيث لا تدري

عباد الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم وتمسكوا بكتاب ربكم ، واعلموا أن اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ، واحذروا البدع والمحدثات ، فإن شر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة في الدين ضلالة ، وعليكم بجماعة المسلمين فإن يد الله مع الجماعة ومن شذ عنهم شذ في النار ، ثم اعلموا أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، اللهم اعز الإسلام والمسلمين ، وانصر عبادك الموحدين ، وكن مع المجاهدين الصادقين في كل زمان ومكان يا رب العالمين ، اللهم آمنا في أوطاننا ، وأصلح اللهم ولاة أمورنا ، اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين الملك عبد الله لما تحب وترضى ، وخذ بيده لما فيه نصرة الدين والوطن ، اللهم اجعله هاديا مهديا وارزقه بطانة صالحة ناصحة ، اللهم ووفق نائبه الأمير سلمان وإخوانه وأعوانه لما تحب وترضى ، اللهم اغفر لأمهاتنا وآبائنا ولجميع المسلمين ، اللهم وأصلح الذرية والنية والزوجة ، اللهم تجاوز عن خطئنا وزللنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ، اللهم اهد شبابنا شباب المسلمين يا رب العالمين ، وقوموا إلى الصلاة يرحمني ويرحمك الله 0